لمحة تاريخية عن تشيلي حتى عام ١٩٧٠

م. باحث هند طالــب صالــح العريفي
الأستاذ الدكتورعبدالله كاظم عبد العوادي
جامعة ميسان – كلية التربية – قسم التاريخ

الملخص:

تقع دولة تشيلي على امتداد الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، عاصمتها سانتياغو. تُغطي معظم أراضيها جبال الأنديز، وتمتاز بتنوّعها المناخي بسبب امتداد مساحتها بشكلٍ طولي مع مناطق أخرى. سكنتها عدّة شعوب ويُعد الإسبان من أوائل الشعوب الأوروبية التي زارت تشيلي. بدأت تشيلي في عام ١٨٠٨ محاولاتها للحصول على الاستقلال من إسبانيا، وقد توِّجت تلك المحاولات بأعلان الجمهورية التشيلية في الثاني عشر من شباط ١٨١٨ بقيادة برناردو أوهيغينز. شهدت تشيلي تطوراً ونمواً خلال العقود المتتالية؛ إذ سيطرت على مضيق ماجلان عام ١٨٨١ وزيادة مساحة الدولة من الجهة الشمالية منها بعد حرب المحيط الهادئ ١٨٧٩ – ١٨٨٣، وقد عانت تشيلي من زعزعة في الاستقرار الاقتصادي والسياسي في أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين وتمكنّت تشيلي عام ١٩٣٢من استعادة حُكمها الدستوري الذي مهّد الطريق أمام الحزب الراديكالي للسيطرة على تشيلي حتى عام ١٩٥٢، أصبحت تشيلي تحت قيادة الرئيس إدواردو فري مونتالبا عام ١٩٦٤ الذي تمّ انتخابه لتحقيق شعار ثورة الحرية، وفي عام ١٩٦٧ تصاعدت حركات المعارضة والمطالبة بالإصلاحات، لينجم عن ذلك تغيير انتخابي للرئيس عام ١٩٧٠ ليُصبح السيناتور سلفادور أليندي رئيساً للجمهورية.

A brief history of Chile up to 1970

M. Research Hind Talib Saleh Al-Arifi
Prof. Dr Abdullah Kazem Abdul-Awadi
Maysan University - College of Education - Department of History

Summary:

Chile is located along the western coast of South America,and its capital is Santiago. Most of its lands cover the Andes Mountains, and it is distinguished by its climatic diversity due to its longitudinal extension with other regions. It was inhabited by several peoples, and the Spaniards are among the first European peoples to visit Chile. In 1808, Chile began its attempts to gain independence from Spain, and those attempts culminated in the declaration of the Chilean Republic on February 12, 1818, led by Bernardo O'Higgins. Chile has witnessed development and growth over the successive decades. It took control of the Strait of Magellan in 1881 and increased the area of the country from the northern side of it after the Pacific War 1879-1883, and Chile suffered from destabilization in economic and political stability in the late nineteenth century until the early twentieth century, and Chile was able in 1932 to restore its constitutional rule, which paved the way for the radical party to control Chile until 1952, Chile became under the leadership of President Eduardo Free Montalba in 1964, who was elected E to achieve the slogan of the freedom revolution, and in 1967 opposition movements escalated and demanded reforms, resulting in an electoral change of the president in 1970 so that Senator Salvador Allende became president of the republic.

المقدمة:

استأثرت الدراسة التاريخية لمنطقة او دولة معينة من الناحية السياسية والعسكرية في تاريخ العالم المعاصر على اهتمام الباحثين والاكاديميين لاسيما اذ كانت ذات موقع استراتيجي مهم لما له من دور في صناعة الاحداث التاريخية كما هو الحال في تشيلي، ومحاولة لتسليط الاضواء على تاريخها النضالي، ولإزالة بعض الغموض الذي طالما طبع جانباً من علاقاتها الخارجية مع البلدان المجاوره لها والتي ترتبط معها بحدود طبيعية اومصالح اقتصادية، والكشف عن حقيقة دور وتدخل تلك الدول ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية كافة، لانها تعد تشيلي الفناء الخلفي لها ومحاولة واشنطن المحافظة على استحواذ صناعة النحاس واستثماره في تشيلي.

تناولت الدراسة بين طياتها مطلبين إذ تكلم المطلب الاول في عدة مواضيع اولها الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية لتشيلي من ناحية المساحة والسكان والجانب الاقتصادي والعملة المتداولة والديانات، في حين يخوض المطلب الثاني من الدراسة في موضوع الاستقلال والنظام السياسي لتشيلي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وطبيعة النظام السياسي للحكام الذين توالوا على الحكم منذ الاستقلال في عام ١٨١٨حتى تولي سلفادور أليندي الحكم عام ١٩٧٠.

المطلب الاول

الموقع الجغرافي والاهمية الاستراتيجية لتشيلي

تقع تشيلي جنوب خط الاستواء في غرب امريكا اللاتينية [١]، وكانت قبل الاحتلال الاسباني عام ١٥٤٠جزءً من امبراطورية الانكالهندية– الامريكية،عاصمتها سانتياغو، وتبلغ مساحتها ٧٥٦،٩٥٠كم٢ وتمتد من الشمال الى الجنوب بطول ٤٢٦٥كم وعرض أقصاه ٤٠٠ كم، تمتد سواحلها على المحيط الهاديء بحدود ٤٨٢٨كم ويحدها من الغرب، وجبال الانديز والارجنتين من الشرق، وبيرو من الشمال، وبوليفيا من الشمال الشرقي وهي بلد ضيق ممتد طوليا بشكل مستطيل بين دائرتي العرض١٧ْ–٦٥ْشمالاً وخطي طول٦٦ْ–٧٥ْغرباً[٢].

تبدأ أراضي تشيلي بسلاسل جبلية على طول الشريط الساحلي وهي قسم من جبال الانديز والتي تشكل حدوداً طبيعية لها مع بوليفيا والارجنتين، ويبلغ ارتفاع بعض قممها٥٤٩٠م فوق مستوى سطح البحر، واعلى جبالها اجوسديلادو٦٨٧٠م فوق ستوى سطح البحر، وتقع على طول حزام رئيسي من الزلازل، ولذلك فهي معرضة للزلازل ولأمواج البحر العاتية بشكل متكرر، الى جانب هذه السلاسل الجبلية تمتد سهول ساحلية ضيقة على شاطىءالمحيط الهادىء[٣].

تقسم تشيلي الى ثلاث مناطق رئيسية، الاولى هي المنطقة الشمالية التي توجد فيها الصحراء وتتسم بالجفاف الشديد على مستوى العالم وهي غنية بالنترات والنحاس، والمنطقة الوسطى وهي منطقه زراعية ويعيش بها ثلثي السكان، والمنطقة الجنوبية وفيها عدة بحيرات، كما تشتهر بغاباتها ومراعيها ومناجم الحديد وعروق

البترول، وتعود لتشيلي بعض الجزر في الباسفيك مثل جزيرة بابا نويل Papá Noel المعروف باسم ايسترايزلاند Tierra del Este كما تعرف بالانكليزية، وايضا جزيرة خوان فرناندیث Juan Fernández، ويوجد لها بعض الجزر المشتركة مع الارجنتين مثل جزيرة تشيلوى chilo وجزيرة أرض النيران Tierra de Fuego[٤] .

-اللغة والانتماء الديني :

تدين الاغلبية من سكان تشيلي بالديانة المسيحية ، اذ يشكل المسيحيون الكاثوليك نسبة ٦٦%من مجموع السكان البالغ ١٩مليون نسمة حسب احصاء عام ٢٠١٩، كما ينتمي ١٧% من السكان الى المذهب البروتستانتي الانجيلي والذي شهد زيادة واضحة في عدد اتباعه خلال القرن التاسع عشر بسبب تطويره على يد المهاجرين الالمان ، و١٢%من السكان ملحدين، واللغة الرسمية في تشيلي هي اللغة الاسبانية ويستخدمها نحو ٨٩% من السكان. ومن اهم مدنها العاصمة سانتياغو، وتليها مدن فلبراييزو، ولاسيرينا، وأنتوفاخستا، وفالديفيا، وكونسيسيون، اماعملتها المتداولة فهي البيزو والتي أصبحت العملة الرسمية للبلادعام ١٩٧٥[٥].

الموارد الاقتصادية في تشيلي :

اعتمدت تشيلي في اقتصادها على التبادلات التجارية والتي شكلت النترات مانسبتة ٨٠% من مجموع صادرات تشيلي، الا ان اعتمادها على تصدير النترات لم يحقق الكثير لدعم التنمية الاقتصادية وذلك بسبب سيطرة البريطانيين على انتاج النترات، فاتجهت نحو تصدير النحاس كونها من اوائل الدول المصدرة له[٦] .

اذ استحوذت الولايات المتحدة الاميركيةعلى تجارة النحاس على وفق مبدآ مونرو[٧]، الذي اتاح له التدخل في امريكا اللاتينية بصورة عامة وتشيلي بصورة خاصة، بالاضافة لوجود المعادن الاخرى مثل الحديد والفحم واملاح البوتاسيوم التي تمثل جزء كبير من الدخل القومي، اما الزراعة فقد كان يعمل بها ثلثي السكان، وقد تنوعت المحاصيل الزراعية ومنها القمح والشعير والذرة والارز، لكنها باتت جميعها بأيدي الشركات الاجنبية [٨].

المطلب الثاني: استقلال تشيلي:

خضعت تشيلي لسيطرة الاسبان منذ عام ١٥٤٠، كونها جزء من امريكا اللاتينية وتمكنت من نيل استقلالها من الاستعمار الاسباني في الثامن عشرمن ايلول ١٨١٠، اذ أعلن سكانها قيام اول حكومة عسكرية وعقدوا مؤتمراً قومياً ضم نحو ٤٠٠ شخص من اعيان البلاد[٩]، وحظيت تشيلي باهتمام الولايات المتحدة الامريكية منذ وقت مبكر، إذ نشأ أول تمثيل رفيع المستوى بين الدولتين بوصول القنصل الامريكي جويل ار .بوينستيت Joel R.Poinstate[١٠] لها في عام ١٨١١، والذي زود التشيليين بالاسلحة والسفن بتفويض من

الولايات المتحدة الامريكية، كما قام احد رعايا الولايات المتحدة المقيمين في تشيلي بالتبرع بأول آلة طباعة، وأثمر ذلك العمل بأصدار جريدة "**فجر تشيلي**" والتي اسهمت بشكل كبير في نشر الافكار الثورية في تشيلي[١١].

وأرتأت الولايات المتحدة الامريكية من مصلحتها مساندة الحركات الثورية ضد الاسبان، كونه يؤدي الى انهاء وجودهم الاستعماري في امريكا اللاتينية، ثم ينعكس ذلك ايجابياً على امنها وسلامة كيانها، فضلاً عن ترسيخ استقلالها السياسي في ظل وجود حكومات مستقلة مجاورة لها، بالإفادة من بلدانها كأسواق لمنتجاتها الجديده[١٢] .

غير ان الاسبان تمكنوا من استعادة تشيلي عام ١٨١٤، مما دفع شعبها لمواجهة الاسبان والدفاع عن بلدهم، وتمكنوا من تحريرها بشكل نهائي من قبضة الاسبان في الخامس من نيسان ١٨١٨، واعلان ميلاد وطنهم الجديد[١٣]. وبدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين وذلك عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها الدبلوماسي بجمهورية تشيلي كدولة مستقلة في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٨٢٣[١٤].

كان احد النتائج الطبيعية لهذا التقارب،تقبل التشيليين لمبدأ مونرو لابعاد شبح التدخل الاوروبي، لكن بمرور الوقت اتضح ان تحرر امريكا اللاتينية من الحكم الاسباني والاستقلال ومساندة الولايات المتحدة لهم لم يكن الاوهم، اذ مالبثت ان وقعت في براثن السيطرة الامريكية بحجة حماية مصالحها أي انه أستعمار مقنع بالطابع الاقتصادي، أذ اعلنت الولايات المتحدة بأن امريكا اللاتينية منطقة نفوذ خاصة بها، وهذا ماتحقق عند منتصف القرن التاسع عشر[١٥]، وكل هذه الامور جعلت تشيلي غنيمة للاستعمار ومحاولة السيطرة عليها بشتى الاساليب والطرقالعسكرية والاقتصادية. ولذلك عاشت تحت هيمنة الاستعبادالاقتصادي والثقافي مثلها مثل معظم بلدان امريكا الجنوبية، وخاصة بعد انتصار الولايات المتحدة في الحرب الامريكية – الاسبانية ١٨٩٥– ١٨٩٨ [١٦]، الامر الذي اعاق التقدم الاجتماعي وتنمية مواردها الطبيعية، وقد حالت هذه العوامل دون تحقيق الناس مستوى معيشي متوافق مع الثروات والتقدم الصناعي والزراعي الذي تتمتع به تشيلي و كانت كل هذه الثروات تصب في حسابات الشركات الاجنبية[١٧] .

ثانياً: النظام السياسي بعد الاستقلال :

كان النظام السياسي في تشيلي مثله مثل معظم بلدان العالم لايخلوا من التعقيد، بل انه ولد من خلال علاقات معقدة ومتشعبة من عمليات اقتصادية، وهياكل طبقية، واليات ثقافية، والتي تهتم في بناء نظام سياسي قادر على فتح افاق نحو خلق مجتمع متمكن من تحديد مساره ازاء التغيرات الكبيرة التي جرت في امريكا اللاتينية[١٨]. والمهم أن نتذكر وجود علاقة تاريخية في الحالة التشيلية منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٣ بين الظواهر التي بدأت منفصلة في بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى. نشير إلى عملية التصنيع البديل مع تزايد ثقل التدخل الدولي الخارجي في الاقتصاد، وعملية الديمقراطية، أي دمج مختلف القطاعات الاجتماعية تدريجياً في النظام السياسي وتحسين مستويات معيشتهم، ووجود نظام سياسي ديمقراطي[١٩].

إن ما ذكر اعلاه هو الذي جعل من الممكن شرح بعض الخصائص المعينة للنموذج السياسي أوالنظام السياسي. كذلك عرفت تشيلي تراثاً ممتداً من تقاليد الحكم الديمقراطي بين النخب السياسية منذ عهد الاستعمار الاسباني وحتى مابعد الاستقلال، تضمن هذا الارث العديد من الدساتير التي نصت جميعها على الديمقراطية، وأولها دستور عام ١٨١٨، وكان نظام الحكم في تشيلي منذ الاستقلال في عام ١٨١٨وحتى الحرب الاهلية القصيرة عام ١٨٩١رئاسياً، وقد سيطرت خلال هذه المرحلة الاحزاب المحافظة على الكونجرس، فضلاً عن وجود نسبي لبعض الاحزاب الاخرى ذات التوجهات الليبرالية والقومية، الا ان النظام السياسي في تشيلي سرعان مابدأ يتأثر تدريجياً بالنظم السياسية الانكليزية والامريكية، إذ اصبح برلمانياً ثم جمهورياً ليستمر حتى عام ١٩٧٣، رافقه ظهور احزاب يسارية واشتراكية وديمقراطية اجتماعية مع ظهور هذا النظام[٢٠].

ومثال على ذلك انتخاب الزعيم التشيلي برناردو أوهيغينز Bernard O'Higgins (١٨١٧-١٨٢٣)[٢١] والذي كان حدثاً بارزاً في تاريخ تشيلي ونظراً لدوره الفاعل في حرب الاستقلال كي يتولى منصب القيادة كأول رئيس للبلاد وذلك بعد أن توطد الاستقلال بدخول الجيش المحرر سان مارتن عام ١٨١٨، لكي يقيم الرئيس فيما بعد برنامجاً حكومياً تقدمياً اعلن فيه نفسه قائداً عاماً للبلاد، وحكم مواطني تشيلي بقبضة قوية، وقد تغيرت أشياء كثيرة في تشيلي منها التحولات في القطاعات الحضرية الأكثر ازدهاراً في البلاد، كما تحولت المناطق النائية إلى مدن حديثة من حيث التنظيم والصرف الصحي والطرق الواسعة كما بنيت المحاكم والقصور التي زخرت بالشعراء، واستثمرت العائلات في النقل والتجارة ومدت طرق للارتباط بالمناطق الجنوبية التي يسكنها المابوتشي[٢٢]، والمناطق الشمالية المليئة بالموارد الطبيعية[٢٣] .

استخدمت الحكومة التشيلية القوة الصارمة مراراً وتكراراً للاستيلاء على الأراضي من المابوتشي في المنطقة الجنوبية، ولتحقيق الازدهار الاقتصادي امنت الحكومة استغلال المعادن في شمالي البلاد بهدف خلق المزيد من الفرص امام تطور التجارة وازدهار المدن، لكن سياسة برناردو أوهيغينز الصارمة انتجت حملة معارضة شديدة ادت الى اجبار القائد الاعلى على التنازل عن السلطة في الرابع من اذار١٨٢٣، وتولى الحكم رامون فرير سيرانو Ramun Frir Siranu (١٨٢٣-١٨٢٦)[٢٤]، وعمت البلاد حالة من الفوضى السياسية، وتنازع فيها على السلطة كل من المحافظين والليبراليين[٢٥].

رسم الايقاع التاريخي للاحداث الصراع المحتدم بين الاطراف السياسية على وفق مصالحهم الخاصة، إذ دافع المحافظون عن مصالح كبار ملاكي الاراضي، وشجعوا قيام حكومة مركزية تكون قادرة على فرض النظام وتثبيت الأمن في البلاد، اما الليبراليين كانوا على النقيض من ذلك، اذ تأثروا بالليبراليين الانكليز والفرنسيين وتمثلت مطالبهم باصلاح الاوضاع السياسية وعدم حصر السلطة بيد فئة معينة، واستمرت حالة الفوضى والصراع السياسي، وفشلت الحكومات المؤقتة التي تعاقبت على السلطة بالنهوض بالبلاد وفرض الامن والسلطة

خلال المدة بين ١٨٢٦- ١٨٣٠[٢٦]، والتي فرضت بقوة السلاح عام ١٨٣٠من قبل دييغوا بورتاليس Diego Portales (١٨٣٠-١٨٣٧)[٢٧]، والذي تولى مقاليد الحكم في البلاد وقد اسهم هذا الرجل بشكل كبير في بداية عهده من الهدوء النسبي والتقدم المشوب بالحذر[٢٨] .

خطت تشيلي نحو التقدم وبدأت بالتحول الى دولة صناعية، وتم استغلال رؤوس الاموال الوطنية والبريطانية لاحتكار الملح الموجود على ساحل بوليفيا[٢٩]، وقد طبقت الحكومات الليبرالية الجديدة فكراً هادفاً ادى الى حياة سياسية اتسمت بالنظام والهدوء النسبي ساعد تشيلي على تعزيز قواتها العسكرية اكثر تجاه جيرانها حينما أنشأ اتحاد بين بيرو وبوليفيا في عام ١٨٣٦، ووجدت في ذلك تهديداً لتطلعاتها السياسية الاقليمية وقامت بالتدخل عسكرياً وتمكنت من فض هذا الاتحاد[٣٠].

ان الاستقرار السياسي الذي حققته تشيلي قبل جيرانها جعلها تطبق على برنامجها القومي أفكار الفلسفة الوضعية[٣١]، التي كانت قد انتشرت في ذلك الوقت، وكان لديها جيشا برياً وبحرياً مدرباً تدريباً جيداً جعلها تعلن الحرب على دولة بوليفيا وذلك للاستيلاء على اراضيها الغنية بالنترات التي كانت تستثمر الجزء الاكبر منها برؤوس الاموال التي كانت تديرها شيلي، وعرفت هذه بحرب الباسفيك او حرب المحيط الهادىء[٣٢]، وحاولت الولايات المتحدة الامريكية الحيلولة دون قيام هذه الحرب خوفاً على مصالحها التجارية في بيرو ولتخوفها من تنامي نفوذ بريطانيا الاقتصادي في المنطقة، الا ان تشيلي طالبت واشنطن بالوقوف على الحياد لشكها بأنحيازها الى جانب بيرو، ما قد يتسبب بضرر بالغ بمصالحها، وبعد انتهاء هذه الحرب لم تنته معها قضية نزاع النفود بين بريطانيا والولايات المتحدة في تشيلي واميركا اللاتينية، بل ازدادت بشكل خطير[٣٣].

عدّ معظم المؤرخين المدة بين ١٨٦٠- ١٨٩١ بأنها مرحلة قاحلة وغير منتجة وغير فعالة للتنمية الوطنية، وأن هنالك نزاعين رئيسيين تسود هذه المرحلة تمثلا بالمواجهة بين الكاثوليكية والعلمانية من جهة وبين قطاعات التعدين الساعية للتوجه نحو التجارة الخارجية وتلك الداعية للتركيز على التجارة الداخلية ، كما ان النظام الحكومي الذي تأسس عام ١٨٩١ كان يرغب بحرمان الشخصيات الفردية من قدر معين من نفوذها وقدرتها على المبادرة والتنفيذ من أجل تحويلها نحو مؤسسات متعددة بقيادة الدولة[٣٤].

قادت تلك الخلافات الى نشوب الحرب الاهلية في السادس عشر من كانون الثاني ١٨٩١ بين قوات الرئيس خوسيه مانويل بالماسيدا Jose Manuel Balmaceda (١٨٨٦-١٨٩١)[٣٥] والكونجرس التشيلي إثر إصداره لقانون يحد من صلاحيات الرئيس، وقد انحازت الولايات المتحدة الامريكية الى جانب الرئيس بالماسيدا، بالوقت الذي وقفت فيه بريطانيا الى جانب المعارضة، ورغم تقديم الدعم والتسهيلات لبالماسيدا الا ان الامور لم تحسم لصالحه، مما اضطره للانتحار في الثامن عشر من ايلول ١٨٩١، وتمكنت المعارضة بذلك من تحقيق هدفها، واصبح مرشح الكونجرس قائد الاسطول خورخي مونت الفاريز Jorge Montt Alvarez (١٨٩١-

١٨٩٦)[٣٦] رئيساً لتشيلي أثر انتصاره على القوات الموالية للرئيس بالماسيدا. ولم يلق الرئيس الجديد ترحيباً من الولايات المتحدة كونه قد وصل الى السلطة بدعم من منافستها بريطانيا [٣٧].

ولم يمض سوى بضعة ايام على تسنم خورخي مونت الفاريز الرئاسة حتى نشبت أزمة دبلوماسية بين بلاده والولايات المتحدة الامريكية اثر حدوث شجار وقع بين بحارة تشيليين وبحارة أمريكان كانوا على متن الطراد يو.اس.اس بالتيمور U.S.S Baitimore في ميناء فالبارايسو Vaiparaiso، الواقع جنوبي تشيلي في تشرين الاول١٨٩١، واسفر هذا الشجار عن مقتل بحار امريكي وإصابة خمسة اخرين، مما دفع الولايات المتحدة لارسال السفن الحربية الى سواحل تشيلي كرد اعتبار وهددت بقطع العلاقات بين البلدين، فبادرت الحكومة التشيلية الى تدارك الامور بتقديم اعتذار رسمي عن الحادثة، ودفعت تعويضاً مالياً للادارة الامريكية عن الاضرار التي نجمت عن الحادثة[٣٨].

خضعت تشيلي في المدة الواقعة بين عامي ١٨٩١-١٩٢٢، ما عرف بالجمهورية البرلمانية ومعها بدأت مرحلة جديدة ، إذ سادت فيها سلطة الكونجرس على السلطة التنفيذية بعد ان كانت تشيلي تدار منذُ دستور عام ١٨٣٣بصلاحيات رئيس الجمهورية، وقد تغير هذا الوضع بعد عام ١٨٩١، اذ منحت كثير من صلاحيات الرئيس للكونغرس، ومنع رئيس الجمهورية من تعيين الوزراء، ما ادى الى اضطراب سياسي في البلاد وحدوث تلكؤ في الادارة والخطط والمشاريع وهو الامر الذي تسبب بحدوث اضرابات عمالية واسعة عام ١٨٩٠، والتي طالبت بدفع الأجور نقداً وكذلك بحرية التجارة. فتم سحق الاضرابات العمالية على يد القوات العسكرية، التي خلفت العديد من القتلى والجرحى بصفوف العمال[٣٩].

أتسمت الاوضاع في تشيلي بالاضرابات المتتالية التي قادها العمال، كما في عام١٩٠٤، وكذلك في عام ١٩٠٥، إذ بلغ الإضراب الذي كان في سانتياغو المركز الرئيسي للعمل ذروته بعد المذبحة التي قادها الجيش هناك، وفي عام١٩٠٦ قمعت قوات البحرية إضراباً لعمال السكك الحديدية في مدينة أنتوفاجاستا، وفي عام ١٩٠٧ ذبح أكثر من ثلاثة آلاف من عمال النترات وعائلاتهم في مدرسة سانتا ماريا دي إيكيكي، كل تلك الاحداث والسياسات قد خلق فجوة كبيرة بين فئات المجتمع والحكومات المتعاقبة، اذ وجدت الولايات المتحدة في هذه التطورات فرصة مناسبة لها لبسط هيمنتها ونفوذها في تشيلي طمعاً بالموارد الاقتصادية الضخمة ولاسيما مناجم النحاس، كما حرصت على زيادة تمثيلها التجاري هناك[٤٠].

الاوضاع السياسية في تشيلي خلال الحرب العالمية الاولى :

رافق بداية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ازدياد تدهور الاقتصاد التشيلي على عكس التوقعات بان تصب ظروف الحرب لصالح تشيلي، ولاسيما انها ظلت على الحياد طوال مدة الحرب وقد منعت الحرب تشيلي من انتاج وتصدير النحاس بسبب ارتفاع اسعار الفحم على العكس من الولايات المتحدة التي جاءت ظروف الحرب لتصب في صالحها، اذ استطاعت توسيع تبادلاتها التجارية مع تشيلي عبر السيطرة على مناجم النحاس

واصبح النحاس يشكل ١٩% من صادرات تشيلي في عام ١٩١٧، وبذلك عُدّ من اهم صادراتها والمصدر الرئيسي للدخل بالنسبة للعملة الصعبة، واحتلت تشيلي المرتبة الثالثة عالمياً في انتاج النحاس بعد الولايات المتحدة وزامبيا، وبالرغم من التطور الاقتصادي في قطاع التعدين الا ان ظاهرة الاحياء الشعبية العشوائية ظلت منتشرة في مدنها وكذلك اتسم حال الطبقة الفلاحية بالفقر[٤١].

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨شهدت دول امريكا اللاتينية حالة من الاستقلالية بشكل أكبر عن دول اوروبا ومنها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وتعمقت علاقاتها بالولايات المتحدة الامريكية لاسيما بعد ظهور الاخيرة كقوة اقتصادية كبيرة انذاك وحاجة تشيلي للمواد الصناعية والأسواق من اجل تصريف منتجاتها، ولم يكن توسع الولايات المتحدة الامريكية في القارة اللاتينية بواسطة الاستثمارات الاقتصادية فحسب، بل عبر التدخل السياسي والعسكري في منطقة حوض الكاريبي[٤٢]، وهذا ماارتكزت عليه السياسة الخارجية الأمريكية في أوائل القرن العشرين اذ تلخصت سياستها بعدم التدخل ازاء أوروبا، والتعاون اتجاه اسيا والهيمنة سواء كانت سياسية أم عسكرية أم أقتصادية في امريكا اللاتينية لتحقيق استراتيجية غربية موحدة وخاصةً بعد ابتعاد اوروبا عن قارة امريكا اللاتينية بسبب انشغالها بمشاكلها الداخلية نتيجة الحرب العالمية الاولى[٤٣].

-التطورات السياسية في تشيلي بعد الحرب العالمية الاولى:

بدأت السياسة التشيلية تثير الاهتمام الدولي بشكل كبير منذ عام ١٩٢٠بعد تولي ارتورو أليساندرى بالمار Arturo Alessandri Palma (١٩٢٠-١٩٢٤)[٤٤] رئاسة البلاد وقام بتنفيذ بعض وعوده الانتخابية ومن بينها فرض ضريبة تتناسب مع الدخل وحماية الصناعة، وفي مجال السياسة الخارجية حاولت تشيلي استغلال تقاربها مع الولايات المتحدة لحل المشاكل الاقليمية، اذ عرضت خلال الولاية الرئاسية الاول لارتورو اليساندري حل مسألة النزاع في منطقتي تاكنا واريكا Arica & Tacne المتنازع عليها مع بيرو منذ حرب الباسفيك ١٨٧٩، وطلبت من واشنطن تقديم العون في هذا الموضوع، وكان هدف أليساندري من حل القضية الى انهاء التوتر وإرساء سياسة خارجية قائمة على اساس حسن الجوار، وبالفعل أجريت المفاوضات بين تشيلي وبيرو في واشنطن في السادس من نيسان ١٩٢١لحل هذه المشكلة، غير ان المفاوضات وصلت لطريق مسدود نتيجة لاختلاف الرؤى بين الطرفين، وكانت تشيلي مشلولة سياسياً عام ١٩٢٤ بسبب الصراع بين الرئيس والكونجرس الذي سيطر عليه المحافظون، ومازاد الامر سوءاً سيطرة الجيش على زمام الامور والتحكم بالسلطة وسن القوانين، في تلك المرحلة شعر أرتورو أليساندري بالمار أنه اصبح مجرد بيدق بيد الجيش، لذا استقال في التاسع من ايلول ١٩٢٤، وطلب اللجوء الى السفارة الامريكية[٤٥] .

رفض الكونجرس قبول استقالته، وبدلاً من ذلك تم منحة اجازة دستورية لمدة ستة اشهر، وغادر البلاد على الفور الى ايطاليا، وفي الحادي عشر من ايلول تم تشكيل المجلس العسكري لحكم البلاد ، الذي بدوره تحالف مع المنظمات العمالية ضد الكونجرس، واعلان الانقلاب في كانون الثاني١٩٢٥، وبقيت السلطة بيد

المجلس العسكري لحين عودة أرتورو أليساندري ليتولى السلطة للمرة الثانية في العشرين من اذار ١٩٢٥، وقد وضع أليساندري مسودة الدستور الجديد وتم تصويت عليه في الثلاثين من اب ١٩٢٥، وقمعت حكومة أليساندري مظاهرة عمالية أدت الى مذبحة ماروسيا، وسرعان ما أعقبتها مذبحة لاكورونيا، ازاء هذه التطورات حدد اجراء انتخابات رئاسية جديدة في الثالث والعشرين من كانون الاول من العام نفسه، وانتخب إميليانو فيغيروا Emiliano Figueroa (١٩٢٥-١٩٢٧)[٤٦] رئيساً للبلاد واستمرت حالة من عدم الاستقرار السياسي واضطراب الاوضاع العامة في معظم انحاء البلاد [٤٧].

وبقيت مسألة الاقاليم الحدودية عالقة بين تشيلي وبيرو لحين وصول الجنرال كارلوس ايبانيز ديل كامبو Carlos Ibanez Del campo (١٩٢٧-١٩٣١)[٤٨] الى السلطة، إذ أعيدت العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد ان وافقت الاخيرة على شروط تشيلي بإبقاء مقاطعة اريكا بيد تشيلي وارجاع تاكنا الى بيرو في السادس عشر من نيسان ١٩٢٩، على ان تدفع تشيلي ٦مليون دولار الى بيرو وتمت هذه الاتفاقية برعاية الرئيس الامريكي هربت كلارك هوفر Herbert Clark Hoover(١٩٢٩- ١٩٣٣)[٤٩] وقد أوصى بأن تقوم تشيلي وبيرو بحل خلافهما وفقاً لذلك، الامر الذي وافق عليه الطرفان بناءً على تلك التوصية [٥٠].

لكن المقاومة الشديدة تجاه هذه الحكومة من المعارضين لها بسبب عجزها عن أقامة اصلاحات من اجل النهوض بأقتصاد تشيلي، ولاسيما بعد تقليص الولايات المتحدة الامريكية استيرادها الخارجي وتقليص معدل الاستثمار والقروض الخارجية مع تشيلي، وعكرت صفو الهدوء الوطني وتسببت في تفجر الحرب الاهلية من جديد، مما اجبر ايبانيز على تقديم الاستقالة عام ١٩٣١ بعد فشله بحل الازمة الاقتصادية، فيما لم يتمكن خلفه خوان استيبان مونتيرو Juan Esteban Montero (١٩٣١- ١٩٣٢)[٥١] من التخلص من الصعوبات التي تعصف بتشيلي اثناء مدة حكمة القصيرة [٥٢].

وبلغت الحرب الاهلية ذروتها في عام ١٩٣٢ وذلك حينما أقيمت الجمهورية الاشتراكية التي تعد الأولى من نوعها في القارة الامريكية، ولكن الجيش قام بالتدخل وقضى على الحكومة الاشتراكية بعد مائة يوم من حكمها للبلاد، ليستمر هذا الصراع بين الاحزاب السياسية المختلفة[٥٣]، وهو الامر الذي ادى الى حالة عدم الاستقرار السياسي و زيادة التضخم الاقتصادي في البلاد، فضلاً عن عدم قدرة الدولة على ايجاد حلول لهذه الازمات، وأعيد انتخاب أرتورو اليساندرى لاحقاً، وفي العام نفسه بدأت الاوضاع السياسية تتجه نحو الهدوء نوعاً ما، ولكن الرئيس الذي كان رجلاً اصلاحياً بالأمس قام هذه المرة بالتصالح مع الطبقات الحاكمة وركز على النظام والأمن اكثر من تركيزة على رفاهية الشعب، وقام اليساريين بسحب تأييدهم له لاتباعه هذه السياسة، واتسمت اوضاع البلاد بعدم الاستقرار بسبب اختلاف وجهات النظر بين الاطراف السياسية والتدخل الامريكي الذي يسعى للمحافظة على مصالحه الاقتصادية في تشيلي[٥٤].

وفي الاثر اجريت الانتخابات الرئاسية التشيلية في عام ١٩٣٨، وكان الفوز من نصيب بيدرو أغيري سيردا Pedro Aguirre Cerda(١٩٣٨-١٩٤١)[٥٥] الذي ركز اهتمامه على استعادة الاستقرار والاعمار في البلاد بعد الاضرار التي نجمت عن الزلزال العنيف الذي ضرب البلاد عام ١٩٣٩، وبعد وقت قليل من تسنمه مقاليد السلطة بدأ يركز جهوده على تطوير الصناعة الوطنية وإدخال نظام التأمين الصحي، لكنه توفى في عام ١٩٤١، وخلفه خوان أنتونيو ريوس Juan Antonion Rios (١٩٤٢-١٩٤٦)[٥٦] الذي توفي هو الاخر قبل ان يتم مدة حكمه عام ١٩٤٦[٥٧].

تزامنت هذه الاوضاع مع اندلاع الحرب العالمية الثانية١٩٣٩-١٩٤٥، التي وقفت فيها تشيلي الى جانب دول المحور بعد الانتصارات الالمانية في بداية الامر، وبسبب ارتباط اقتصاد تشيلي بالولايات المتحدة الامريكية عدوة المانيا تراجعت وقطعت علاقاتها مع دول المحور، وتولى بعد ذلك مقاليد الحكم غابرييل غونزاليس فيديلا Gonzalez Videla Gabriel (١٩٤٦- ١٩٥٢)[٥٨] والذي قام بطرد حلفاءه وتجريدهم من مناصبهم واعلن عن حرصه على علاقتة بواشنطن وتوثيق الروابط الاقتصادية معها، ووصل للمرة الثانية للرئاسة كارلوس إيبانيز ديل كامبو(١٩٥٢-١٩٥٨)، وبعد ذلك تعاقب على الحكم في البلاد سلسلة من الرؤساء المحافظين، كان شغلهم الشاغل ايقاف حجم التضخم الاقتصادي في البلاد[٥٩] .

واجريت الانتخابات الرئاسية في الرابع من ايلول عام ١٩٥٨ واسفرت عن وصول خورخي اليساندري رودريغز Jorge Alessandri Rodriguez(١٩٥٨- ١٩٦٤)[٦٠]، وسعى اليساندري فور تسنمه منصبه الحصول على مساعدات من الولايات المتحدة الامريكية، وقد اسهم سقوط نظام باتيسيا في كوبا ومجيء النظام الشيوعي في اقناع الادارة الامريكية بضرورة انهاء المشكلات الاقتصادية في تشيلي [٦١]، وفي ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد تولى مقاليد السلطة إدواردو فراي مونتلابا Eduardo Frei Montalv (١٩٦٤ -١٩٧٠) [٦٢]، ويعد اول نظام ديمقراطي في نصف الكرة الغربي بتطبيق نظام اجتماعي مسيحي تضمن من بين اهدافه تأميم مناجم النحاس والاصلاح الزراعي، واعادة بناء الوطن بشكل متطور وذلك للإقلال من الاثار المترتبة عليها من سوء التوزيع الاقتصادي بين الاغلبية الفقيرة والأقلية الغنية، ووجد فيري نفسه عند انتهاء المدة الرئاسية له، بأن يواجه معارضة قوية من الرافضين او الموافقين على ترشيحه لانتخابات عام ١٩٧٠، وذلك نظراً لزيادة التضخم الاقتصادي والمشكلات الداخلية الاخرى في مدته الرئاسية[٦٣] .

الخاتمـــــــة

- عالجت الدراسة موضوع لمحة تاريخية لتشيلي بكل ابعاده ومحاوره واكدت مضامين الدراسة على اهمية تشيلي والمعارك التي خاضتها من اجل نيل حريتها الكاملة والتطور الكبير في انظمتها الانتخابية بأختيار من يمثلهم ولا يتحقق هذا الامر من سراب انما من جهد وعناء متواصل، ومحاولة البقاء على هذا الانجاز شاق أكثر بكثير من سبل تحقيقه. تطرح الدراسة عدة اسئلة منها.

- هل حاولت الولايات المتحدة الامريكية التدخل في شؤون تشيلي الداخلية؟ نعم بتقديم الدعم المالي والاعلامي في تسيير الحملات الانتخابية ومحاولة منع وصول أي رئيس شيوعي او اشتراكي للسلطة لمنع فتح نافذة اخرى للشيوعيين في امريكا اللاتينية كما حدث في كوبا.
- هل نجح الشعب التشيلي بتحديد مصيره؟ من الملفت للنظر أن الشعب التشيلي رغم كل الضغوطات والمغريات التي اتبعتها الولايات المتحدة مادياً واعلامياً تمكن من تحديد واختيار مصيره بأنتخاب الشخص الذي يمثل جميع فئات المجتمع ويحقق طموحاتة بالاستقلال الاقتصادي بأنتخاب سلفادور أليندي صاحب التاريخ النضالي الحافل المتجذر من اجداده منذ حرب الاستقلال.

الهوامش :

(١) **امريكا اللاتينية**: اطلقت لفظة لاتيني على البلدان التي تتحدث بلغات مشتقة من اللاتينية ، ثم انتقلت الى العالم الجديد لكون البلدان التي استعمرت امريكا اللاتينية ذات اصول لاتينية لغويا وهي اسبانيا والبرتغال وفرنسا، اما لفظ امريكا الجنوبية فقد استخدم في الارجنتين منذ انعقاد مؤتمر توكومان عام ١٨١٦، وهذا اللفظ بما يعنيه من ضيق المساحة لايتفق مع المساحة الشاسعة للمنطقة .ينظر: حسام جميل النايف، الادارة الاسبانية في امريكا اللاتينية ١٤٩٢-١٨٢٥مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، الاعداد ١-٢ ،٢٠١٤ ص ص٦٤٥،٦٤٤.

(٢) سوفنير بوك هاوس، موسوعة البلدان: بلدان امريكا الجنوبية، بيروت ،ص ٦٥؛ بطرس بطرس غالي، امريكا اللاتينية على المسرح الدولي، مجلة السياسة الدولية ،العدد٢٧، كانون الثاني ١٩٧٢ ص٢٣٤؛ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (تشيلي – جنوب افريقيا)، ج٧، بيروت – لبنان، موسسة هالياد، ١٩٩٦، ص ص٢١،٢٠.

(٣) سوفنير بوك هاوس، المصدر السابق، ص٦١-٦٥؛ محمد عبد الغني سعودى، الجغرافية السياسية المعاصرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠، ص ٢٢-٣١.

(٤) أوخينيو تشانج رودريجت، ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية، ترجمة : عبد الحميد غلاب و أحمد حشاد، القاهرة ،المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٨، ص ٢٨٨.

(٥) كانت الاسكودو قبل هذا التاريخ العمله المتداولة في تشيلي. للمزيد من المعلومات ينظر: بطرس بطرس غالي، المصدر نفسه ، ص٢٣٤؛ اسماعيل فالدس فرغارا، تاريخ تشيلي، ترجمة : ماري يني عطا الله ، ط١، بيروت ، دار الريحاني للطباعة والنشر ،١٩٧٥ ،ص٣٩٦.

(٣) محمد صادق اسماعيل، التجربة التشيلية من بينوشيه الى الديمقراطية، القاهرة ، مكتبة دار العربي للنشر ،٢٠١٥، ص٦٧؛

Pedro Aguire Cerda, Larealidad medico-social chilena [1939], "Gobernareseducary darsalud al pueblo", 76 –Volumen1, Numero3, Diciembre 2006, p.75

(٧) **مبدأ مونرو**: البيان الذي اعلنه الرئيس الامريكي جيمس مونرو(١٨١٧-١٨٢٥) في رسالة سلمها للكونغرس الامريكي في الثاني من كانون الاول١٨٢٣م ، والذي شكل بدوره نقطة تحول كبيرة في سياسة الولايات المتحدة إتجاه عالم نصف الكرة الغربي (الامريكيتين)، إذ نص على عدم السماح للاوروبيين بالتدخل في شؤون نصف الكرة الغربي، وأن لاينظر الاوروبيون الى دول امريكا اللاتينية على أنها ارض مستعمرة، وان أي محاولة لتوسيع السيطرة الاوروبية على أي جزء من عالم نصف الكرة الغربي يشكل خطراً على أمن الولايات المتحدة الأمريكية وسلامتها، ويؤثر سلباً في العلاقات الودية القائمة بين الاخيرة واوروبا، وان للولايات المتحدة الأمريكية الحق في الاشراف على نصف الكرة الغربي والدفاع عنها لأنها تعد الفناء الخلفي لها، وهو يشمل بدوره امريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، وهكذا عد مبدأ مونرو اجراءً وقائياً لحماية الولايات المتحدة الأمريكية من اي اضطراب في (العالم الجديد). وكان الهدف الاساس لمبدأ مونرو هو منع جميع اشكال التدخل في نصف الكرة الغربي من اي قوة على الاطلاق . للمزيد من المعلومات ينظر : سليم الحسيني، مبادي الرؤساء الامريكان ط ٢، لندن ، دار الاسلام للدراسات والنشر،١٩٩٣، ص ١٣؛ عبد الوهاب صالح بابعير، الولايات المتحدة الامريكية من المستعمرة الى الهيمنة، ط١، جدة، مكتبة الملك فهد الوطنية،٢٠٠٥، ص٩٩-١٠١؛ السيد رجب حراز، مبدأ مونرو وأزمة التضامن الأمريكي، مجلة السياسة الدولية العدد ٦، القاهرة، تشرين الاول ١٩٦٦، ص١٢٤.

(٨) بطرس بطرس غالي، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(٩) مجدي نصيف، تشيلي الثورة والثورة المضادة، ط١، القاهرة، دار مأمون للطباعة والنشر، ١٩٧٦، ص٣٤-٣٦.

(١٠) **جويل ار. بوينسيت(١٧٧٩– ١٨٥١)** : دبلوماسي عُينّ من قبل الرئيس الامريكي جيمس ماديسون عام ١٨١١ بصفة قنصل عام في دولتين من امريكا اللاتينية وهما الارجنتين وتشيلي، لاقامة علاقات اقتصادية وتقديم دعم عسكري وسياسي، وأشترك مع التشيليين في الحرب، وبث روح الحماس بين الوطنين خلال حروب الاستقلال التي خاضوها ضد الجيش الاسباني، واستمرت مهمته في الارجنتين وتشيلي حتى عام ١٨١٤.ينظر : محمد صادق اسماعيل ، المصدر السابق ،ص ٦٧؛

Spencer C.Tucker (Editor), The Encyclopedia 0f The Mexican – American War, A Politicah, Socialand Military History ,V0l.1 California, 2013 , p.515.

(١١) البرت براجو، ثورات امريكا الاسبانية وحركات الاستقلال بين عامي ١٨٠٨- ١٨٢٥، ترجمة :عبد الحميد فهمي الجمال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧، ص١٣٨ .

(١٢) السيد رجب حراز، المصدر السابق ، ص ص١٢٦-١٢٧؛ نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في امريكا اللاتينية، ط١، الدوحة، المركز العربي للأبحاث والدراسات ، ٢٠١٣،ص ١٦.

(١٣) مجدي نصيف، المصدر السابق، ص ٣٦ .

(١٤) البرت براجو، المصدر السابق، ص ١٣٨؛ رأفت غنيمي الشيخ ،أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،ط١، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٦،ص ص ٧٦-٧٧.

(١٥) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق ، ص١٧؛ محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين، الاسكندرية ، ١٩٦٥،ص٤٤.

(١٦) **الحرب الامريكية - الاسبانية:** دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب في الرابع والعشرين من نيسان ١٨٩٥ لمناصرة الثوار الكوبيين ضد وجود الاستعمار الاسباني وكانت الثورة بدأت ضد الوجود الاسباني في كوبا عام ١٨٩٥، وخلال الثورة تعرضت الاستثمارات الاميركية لخسائر كبيرة، فضلا عن تصريحات الوزير الاسباني المفوض في واشنطن الذي هاجم الرئيس الامريكي ويليام ماكنلي، كما كان لأهمية كوبا الاستراتيجية من اجل حفر قناة بين المحيطين ادى الى دخول الولايات المتحدة الحرب ضد اسبانيا والتي انتهت بهزيمة القوات الاسبانية وتوقيع

معاهدة باريس بين الطرفين عام ١٨٩٨ وتخلي اسبانيا عن كوبا لصالح الولايات المتحدة الامريكية .للمزيد من المعلومات ينظر : فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١١٤٤-١١٤٧.

([١٧]) محمد صادق اسماعيل ،المصدر السابق،ص٦٨ ؛ Pedro Aguirre Cerda,Op.Cit. p.75

(18)Manue Antonio Garreton , EL Proceso politico chileno ,Santiago de Chile, Center for Research on Latin America and Caribbean ,1983, p.15-17.

(19)Manue Antonio Garreton, Op. Cit, p. 17.

([٢٠]) عبد الفتاح ماضي ، الديمقراطية والبندقية : العلاقات المدنية – العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة ، الدوحة المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢١، ص ١٦١؛

Pedro Aguirre Cerda , Op. Cit, Pp.75-76; Manue Antonio Garreton, Op.Cit, p.17-20.

([٢١]) برناردو أوهيغينز(١٧٧٨- ١٨٤٢): سياسي وعسكري ولد في تشيلان، ودرس في جامعة سان ماركوس الوطنية، برتبة فريق أول وبطل من ابطال حرب الاستقلال في تشيلي، اول زعيم لتشيلي بعد الاستقلال، واسس ديكتاتورية بمساعدة طبقة النبلاء،لكنهم تخلوا عنه في النهاية ، وبعد عزله نفى نفسه الى بيرو وبقى فيها حتى وفاته. ينظر : أوخينيو تشانجرو دريجت، المصدر السابق، ص٣٠٧.

([٢٢]) المابوتشي: مجموعة من الشعوب الاصلية الامريكية والتي تتمركز في وسط وجنوب تشيلي وجنوب الارجنتين ، وكانت تعرف باسم اروكانوس من قبل الاسبان ، وهو الاسم الذي يولد الرفض من قبل البعض، ويشكلون نحو٤% من سكان تشيلي ويتوزعون بشكل خاص في منطقة أروكانيا وفي منطقة باتاغونيا التشيلية . للاطلاع على المزيد من التفاصيل ينظر:

José Bengoa, Historia del Pueblo Mapuche, Santiago, LOM, 2000, p. 16-46.

(2)Manue Antonio Garreton , Op.Cit,p.22.

([٢٤]) رامون فرير سيرانو(١٧٨٧-١٨٥١): سياسي ومقاتل ولد في مدينة سانتياغو، شارك برتبة ملازم في حرب الاستقلال في عام ١٨١٤، تدرج في عدة مناصب عسكرية، وفي عام ١٨١٨ تم تعيين رامون فرير سيرانو من قبل صديقة المقاتل برناردو أوهيغينز عمدة لبلدية كونسبسيون، لكن هذه الصداقة تدهورت وقاد فرير سيوانو حركة عسكرية أطاحت بالرئيس برناردو أوهيغينز. عين بقرار من المجلس التأسيسي رئيساً واستقال عام ١٨٢٦.ينظر: مسعود الخوند، المصدر السابق، ص٢٤.

(4) Simon Collier & William F.Sater, A History of Chile , Cambridge University Press , New York , 2004, p.157.

(5)Manue Antonio Garreton ,Op.Cit, Pp.23-24.

([٢٧]) دييغوا بورتاليس (١٧٩٣- ١٨٣٧) : سياسي وعسكري ولد من عائلة من الطبقة المتوسطة في سانتياغو، وتم فرضه على تشيلي ليتولى الحكم لسبع سنوات بسبب حالة الفوضى والتمرد ، وكان له دور فعال في اقامة النظام السياسي والتطور الاقتصادي الكبير في البلاد ، واصبح رمز للوحدة التشيلية في مابعد.ينظر: أوخينيو تشانجرودريجت ، المصدر السابق ، ص٢٨١؛

Armando Uribe, el libro negro de la intervencion estadounidense Chile, Primera edición, México, ,1974, Pp.6-7.

([٢٨]) أوخينيوتشانج رودريجت، المصدر السابق،ص٢٨٢.

(٢٩) عبد الرزاق مطلك الفهد، بوليفيا الحركة الوطنية والهيمنة الامريكية ١٨٦٧-١٩٦٤، مجلة كلية التربية للبنات ، مجلد ١٦، العدد ١، جامعة بغداد، ٢٠٠٥،ص٦٦،٦٧؛ مجلة السياسة الدولية، العدد٢٧، السنة الثامنة، القاهرة، كانون الثاني ١٩٧٢، ص٢٥٣؛ أوخينيو تشانج رودريجت ، المصدر السابق ، ص٢٨٣.

(٣٠) أوخيني وتشانج رودريجت، المصدر السابق ، ص٢٨٣; Armando Uribe, OP. Cit ,p.9.

(٣١) الفلسفة الوضعية : فرع من فروع الابستمولوجيا (النظرية المعرفية) التي نشأت في القرن الثامن عشر، وكانت تياراً نقيضاً لعلوم اللاهوت والميتافيزيقا اللذين يعتمدان على المعارف الإيمانية والاعتقادية غير التجريبية، لذلك كان المنهج التجريبي الاستقرائي هو المنهج الذي اتبعه الفلاسفة الوضعيون، لذلك رأت الفلسفة الوضعية أن البحث الفلسفي لايجوز ان يتعدى ماهو محسوس ومادي، ومؤسس الفلسفة الوضعية هو الفيلسوف وعالم الاجتماع اوغست كونت (١٧٩٨-١٨٥٧) . للمزيد من التفاصيل ينظر: الهام محمد فتحي محمد شاهين، الفلسفة الوضعية عند أوغست كونت وأسباب ظهورها،ج٢ ، القاهرة ، جامعة الازهر– كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين، ٢٠١٩ ، ص ٦٥١-٦٨٠.

(٣٢) حرب الباسفيك : اندلعت في الخامس من نيسان ١٨٧٩ بين تشيلي وبوليفيا وايضا تعرف بأسم حرب ملح الحجر لرغبة تشيلي بالاستحواذ على الاراضي التي تقع الى الشمال منها لكونها أراض غنية بالمعادن، وقد تدخلت بيرو الى جانب بوليفا على وفق أتفاقية الدفاع المشترك بينهما، وكانت نتيجة الحرب لصالح تشيلي، حيث انتهت بتوقيع معاهدة ١٨٨٣، التي بموجبها تمكنت تشيلي من توسيع حدودها بنسبة ٣٣% وضمت الاراضي المنتجة للنترات في بيرو اليها، وقد اسهمت الاراضي الجديدة التي ضمتها تشيلي في تحسين اقتصادها. ينظر: Joseph Smith, Historical Dictionary of United States – Latin American Relations, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy, No.3,Lanham, the Scarecrow Press , 2007 , Pp.226-227.

(33) William F. Sater , Chile and the United States – Empire in ConfictUniversite of Georgia Press , 1999, p.39-47.

(1)William F.Sater, Op.Cit, p.45-48; Pedro Aguire Cerda , Op ,Cit, Pp.78-79.

(٣٥) خوسيه مانويل بالماسيدا (١٨٤٠-١٨٩١): سياسي ومحامي تشيلي ولد في مدينة سانتياغو، تولى عدة مناصب، ثم اصبح رئيساً لتشيلي في ايلول ١٨٨٦ وقام بعدة اصلاحات، اتهم من معارضيه بمخالفة الدستور، ولذلك قام معارضوه في الكونجرس بتعين قائد الاسطول خورخي مونت رئيساً للبلاد مما ادى الى نشوب حرب اهلية راح ضحيتها اكثر من عشرة الاف شخص. ينظر: اسماعيل فالدس فرغارا، المصدر السابق، ص٣٩٦-٤٠١؛ Salvatore Bizzarro, Historical Dictionary of Chile, ed3, Lanham, The Scarecrow Press,2005,p.68.

(٣٦) خورخي مونت الفاريز(١٨٤٥-١٩٢٢): سياسي وبحار وعسكري ولد في مدينة كاسابلانكا، وتخرج من الاكاديمية البحرية عام ١٨٦١، و بعد ان اصبح رئيساًللبلاد حاولت الولايات المتحدة الامريكية زعزعة الاوضاع السياسية بكل الطرق لان وصوله للحكم كان مخالف لارادتهم . ينظر:

Salvatore Bizzarro,Op.Cit, Pp.480-481.

(٣٧)اسماعيل فالدس فرغارا، المصدر السابق، ص٣٩٦- ٤٠٣

(٣٨)أوخينيو تشانج رودريجث، المصدر السابق، ص ٢٨٤؛

Simon Collier&WilliamF.Sater, Op.Cit, p.158.

([٣٩]) مجدي نصيف، المصدر السابق، ص٣٥.

([٤٠]) بطرس بطرس غالي، المصدر السابق، ص ٢٣٥-٢٣٦؛ فكتور بيرلو والترب أ. كان، اعمدة الاستعمار الامريكي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد، ترجمة : منير البعلبكي، بيروت، دار الملايين للعلم، ١٩٨٠، ص ٢٧؛ Simon Collier &William F.Sater.Op. Cit, p.16

(2)Simon Collier &William F.Sater, Op. Cit, p.158 -160

([٤٢]) عبد الفتاح حسن ابو علية، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، الرياض، دار المريخ للنشر، ص ١٠٧؛ روز ماري فوت واخرون ، من الهيمنة الامريكية والمنظمات الدولية: الولايات المتحدة والمؤسسات متعدة الاطراف، ترجمة :احمد حالي و د.الطيب غوردو، لندن، ٢٠١٦، ص ٤٨٦.

(٢) جميل مصعب محمود، الحوار العربي الأمريكي ،عمان، دار الحامد للنشر ،٢٠١٢، ص ٢٦٥؛

Vern W . Evans,The Effect of State Policy on The Copper Mining Industry in Chile, M. Thesis of Engineering , Mc Gill University, Montreal, 1984, Pp.78-79;

([٤٤]) أرتورو أليساندرى بالمار (١٨٦٨- ١٩٥٠): سياسي تشيلي ولد في مدينة نغاريبي، وتخرج محامياً عام ١٨٩٣، اشتهر بأسلوبه الخطابي وانتخب في مجلس النواب ودخل السياسة واصبح سيناتور لمدة ١٥ عاماً، ووصل الى رئاسة تشيلي بعد اجراء انتخابات في المرحلة التي كانت تسودها اضطرابات داخلية و تردي الاوضاع الاقتصادية . للاطلاع على المزيد من المعلومات ينظر:.Salvatore Bizzarro , Op.Cit, Pp.49-50

(1) Fredrick B .Pike ,Chile and United States 1880 -1962,The Emergency of Chilies Social Crisis and The Challenge to United States Diplomacy, Indiana, University of Notre dame press, 1963 , Pp.215- 216.

(٢) **إميليانو فيغيروا(١٨٦٦-١٩٣١):** محامي وسياسي ولد في مدينة سانتياغو، وفاز في الانتخابات كمرشح للحزب الديمقراطي الليبرالي وعين العقيد كارلوس إيبانيز ديل وزيراً للحرب وارسل في عام ١٩٢٩ للتفاوض مع بيرو على تسوية النزاع الإقليمي بين البلدين، وتوفي اثر حادث مروري في الخامس عشر من ايار. ينظر: Salvatore Bizzarro, Op.Cit,P.14.

(١)Fredrick B.Pike, Op .Cit, p.216; Manue Antonio Garreton ,OP.Cit, Pp.27-28.

(٢) **كارلوس إيبانيز ديل كامبو(١٨٧٧- ١٩٦٠):** ضابط عسكري وسياسي ولد في مدينة ليناريس، انظم لانقلاب عام ١٩٢٤، وتولى منصب الرئاسة لمرتين، كان متأثر بموسولينيو ويتصرف بشكل ديكتاتوري، وكرس حياته كلها للسياسة ولم يعمل أبداً في اي حزب سياسي لكنه شارك بأستمرار في سياسات المؤامرة الشخصية ،شارك في عدة انقلابات، قام بأدخال التحديث في النظام الاداري والعسكري، وتوفي بمرض سرطان الكبد. ينظر Salvatore 50..Bizzarro, Op.Cit,p

([٤٩])**هربت كلارك هوفر (١٨٧٤- ١٩٦٤):** سياسي امريكي جمهوري ولد في مدينة ويست برانش آيوا ، حاصل على شهادة الهندسة في الجيولوجيا والتعدين عام ١٨٩٥، انتمى للحزب الجمهوري، وأصبح وزير للتجارة عام ١٩٢١، وشغل منصب الرئيس الحادي والثلاثين للولايات المتحدة في مدة الكساد الاقتصادي الكبير . ينظر : اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩حتى اليوم، ط١، لندن، دارالحكمة ، ٢٠٠٦،ص ٢٠٩-٢١٥.

(4)Fredrick B.Pike, Op .Cit, P.230.

([٥١]) **خوان استيبان مورنيو(١٨٧٩-١٩٤٨) :** سياسي ومحامي ولد في مدينة سانتياغو، ومناضل في الحزب الراديكالي، بعد تخرجه شغل منصب أستاذ القانون الروماني في الجامعة التي تخرج منها وكان يعمل محامى في نفس الوقت، تولى منصبه الرئاسة ، تزامن حكمه مع تزايد الديون الخارجية وعدم قدرة تشيلي على تسديد ديونها .تنظر : Salvatore Bizzarro, Op.Cit, Pp.11-12.

(4)Simon Collier & William F.Sater , Op. Cit , p.221-229.

(٥٣) تمثل الصراع بين الحزب الراديكالي المسيحي والحزب الشيوعي التشيلي ثم ظهور الحزب الاشتراكي بالاضافة الى احزاب متعددة الامر الذي سوف نتطرق اليها بشكل مفصل في الفصول القادمة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Manuel Antonio Garreton ,Elproceo Politico Chileno, Sauntigo de chile, Impresoen el Taller "El Grafico", 1983, p.18-22 .

(٥٤) اسماعيل فالدس فرغارا، المصدر السابق، ص،٤٢٦-٤٢٩؛ أوخينيوت شانجرودريجث ،المصدر السابق، ص ٢٨٥.

(٥٥)**بيدرو أغيري سيردا (١٨٧٩- ١٩٤١) :** سياسي وقانوني ولد في سانتياغو، تولى مناصب عديد منها عضواً في مجلس النواب وعضواً في مجلس الشيوخ، وتولى منصب الرئاسة وتمكن من تحقيق خطوات واسعة في المجال الاقتصادي وتم سحق محاولة الانقلاب ضد حكومته في عام ١٩٣٩. ينظر :

Salvatore Bizzarro, Op.Cit, Pp.30-31.

(٥٦) **خوان أنتونيوريوس (١٨٨٨- ١٩٤٢) :** سياسي ومحامي ولد في مدينة كانيت بمقاطعة أراوكو، وانتمى الى الحزب الراديكالي وتولى منصب القنصل العام لتشيلي في بنما وتم تعيينه عام ١٩٣٢ وزيراً للعدل وتولى المنصب الرئاسي عام ١٩٤٢ لكنه اصيب بمرض السرطان وقدم استقالته في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٤٦ بعد تأزم حالته الصحية . ينظر :.Salvatore Bizzarro, Op.Cit, Pp.26-27

(٥٧) عواطف عبد الرحمن، تشيلي واليسار الجديد في أمريكا اللاتينية، مجلة السياسة الدولية ، السنة السابعة ،العدد ٢٣ ، القاهرة ، كانون الثاني ١٩٧٠،ص ١٢١؛ .Manuel Antonio Garreton ,Op.Cit, Pp.24 -27

(٥٨) **غابرييل غونزاليس فيديلا(١٨٩٨-١٩٨٠):** سياسي تشيلي تخصص بالقانون بعد إكمال دراسته عام ١٩٢٢شغل مناصب عدة منها سفير ونائب في الكونجرس، ثم تولى الرئاسة واصدر قانون عام ١٩٤٨عرف باسم (قانون الدفاع عن الديمقراطية)، ونص على اعتبار الحزب الشيوعي في تشيلي حزباً غير قانوني، للمزيد من المعلومات ينظر:عواطف عبد الرحمن ،المصدر السابق،ص ١٢٢؛ .Salvatore Bizzarro,Op.Cit,P.98

(٥٩) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق ، ص ٢٣؛ أوخينيو تشانج رودريجث ،المصدر السابق ، ص ص ٢٨٥.

(٦٠) **خورخي أليساندر يرودريغز (١٨٩٦ – ١٩٨٦) :** سياسي ابن الرئيس التشيلي ارتورو أليساندري ولد في سانتياغو، اكمل دراسة الهندسة عام١٩١٩، واصبح نائباًعن سانتياغو عام ١٩٣٢، ووزير للمالية للأعوام ١٩٤٧ و١٩٥٠ ، وانتخبعضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٧، واصبح رئيساً بعدها. ينظر:

Salvatore Bizzarro, Op.Cit, p. 32-34.

(٦١) عواطف عبد الرحمن ،المصدر السابق ، ص ص ١٢٢،١٢٣.

(٦٢) **إدواردو فري مونتالبا(١٩١١-١٩٨٠) :** سياسي ومحامي ولد في سانتياغو، تولى مناصب عديده منها وزير الأشغال العامة ، تزعم الحزب الديمقراطي المسيحي عام ١٩٥٧، واصبح رئيساً في سن الثامنة والعشرين، ينظر : Salvatore Bizzarro, Op.Cit, Pp .93 -94 .

(٦٣) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١٢٣؛ أوخينيو تشانج رودريجث، المصدر السابق، ص ٢٨٥.